The educa tional thought of ahmed lutfy elsayed

Salah Eldeen Mohamed Tawfik

المقدمة : يعتبر هذا العصر بحق عصر التربية فهي الاداة المؤثرة في تشكيل الفرد وبناء الامة وتختلف التربية من امة لاخري طبقا لظروف كل امة والقوي المؤثرة فيهاولما كنا قد تخلصنا من الاستعمار العسكري والسياسي فان واجبنا يدعونا الي ان نعيد بناء الشخصية المصرية الاسلامية الفردية القومية ولقد كان احمد لطفي السيد واحدا من المفكرين المصريين الذين سعوا الي اعادة البناء مركزا اهتمامه حول الجانب المصري تفكيرا وتعليما فحارب الجمود الفكري وحاول التوفيق بين اصالة التراث القديم والاتجاهات الاساسية لحضارة العصر مما جعله رائدا من الرواد في هذا المجال .مشكلة البحث : مع بداية المواجهة الحضارية بين المجتمعين المصري والمجتمع الغربي في اواخر القرن التاسع عشر واوائل القرن العشرين وضح عجز الثقافة المصرية في التصدي للغزو الغربي المتمثل في الاحتلال البريطاني علي مصر فكان من الضروري لهذا المجتمع ان يبحث عن نواحي القصور والضعف وعن اسباب القوة والتمدن ومع التسليم بان القصور الحضاري والتاخر الثقافي عاما الا انه وضح للمصريين ان التخلف التعليمي والجمود الفكري كانا من اهم مظاهر هذا القصور .ولقد حدد الباحث مشكلة بحثه بناءا علي ان احمد لطفي السيد كان من اعلام تراثنا في القرن العشرين وذلك في الاسئلة التالية:1-ما الظروف التي كان لها اثرها الكبر في تشكيل فكره؟2-ما اهم مواقفه تجاه قضايا التعليم التي اثيرت في زمنه؟3-الي اي مدي استجاب فكره التربوي والثقافي لمتطلبات مجتمعه والعصر الذي وجد فيه؟4-ما جوانب القوة والضعف في افكاره التربوية؟5-كيف يمكن الاستفادة من النهج الذي استخدمه في معالجة بعض القضايا التربوية المعاصرة339ونظرا لان معظم الابحاث التي قامت بدراسة تاثير اتجاه المعالج علي العميل اثناء العلاج قد اقتصرت علي جانب واحد لاتجاه المعالج وهو التواصل اللفظي خاصة في العالم العربي فقد كان علي عاتق الباحث ضرورة ان يطرق الجانب الاخر ويقصد به اتجاه المعالج بشقيه الدافيء والبارد المتمثل في لغة البدن حيث انه من البديهي ان لغة البدن اعمق من لغة الالفاظ في دلالتها من حيث قوة التواصل وعمقه كما يجب ان نضع في اعتبارنا نقطة هامة وهي المقارنة بين زيف المسالك اللفظية وصدق المسالك غير اللفظية.فالمعالج اثناء الجلسة العلاجية عندما يكون غير متقبل من العميل فانه مهما حاول ان ينطق كلماته ويخرجها بطرق مختلفة لابد ان تكشف تعبيراته وحركاته عن برودته وعدم تقبله ومن هنا خطورة القائم في اي علاقة بين شخصيتين سواء في المقابلة الكلينيكية او مدرس في فصل او اي تعامل مع كائن اخر فهو لا يضبط ولا يقمع تعبيراته غير اللفظية.مشكلة البحث:نظرا لاختلاف المدارس الفكرية في علم النفس حول اهمية تاثير اتجاه المعالج علي العلاقة العلاجية وعلي احداث التغيير المطلوب في دوافع ومسالك العميل وليس هذا فقط وانما نجد ايضا اختلافا داخل نفس المدرسة الفكرية الواحدة من مجموعة لاخري حول اهمية تاثير اتجاه المعالج علي تغيير دوافع ومسالك العميل فبينما يؤكد البعض علي اهمية العلاقة العلاجية بين المعالج والعميل يري البعض الاخر ان الفنيات هي الاكثر اهميةواحساسا بهذه الاهمية فقد راي الباحث ضرورة القيام بهذه الدراسة ليتبين الي اي مدي يؤثر اتجاه المعالج بشقيه الدافيء والبارد في تحسن بعض الحالات الهستيرية اثناء المقابلة الكلينيكية.